المداخلة الخامسة: الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الدراسات الكيفية

د. أمينة بصافة/أ. هشام شيتور جامعة الجزائر3

الملخص:

تعد الحماية الأخلاقية للمبحوثين من أهم العناصر التي يجب مراعاتها في الدراسات الكيفية. وذلك لضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو مادي أو اجتماعي.

وتتمثل الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الالتزام بمجموعة من المبادئ والمعايير، منها:

- الموافقة المستنيرة :يجب على الباحث الحصول على موافقة المستنيرة من المشاركين في البحث قبل جمع أي بيانات منهم. وتتضمن الموافقة المستنيرة شرح الباحث للمبحوثين لطبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة، والحصول على موافقتهم المكتوبة على المشاركة في البحث.
- الحفاظ على الخصوصية :يجب على الباحث الحفاظ على خصوصية المشاركين في البحث، وعدم الكشف عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى تحديدهم.
- السلامة الجسدية والنفسية :يجب على الباحث حماية المشاركين في البحث من أي ضرر جسدي أو نفسي.

وتعد الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الدراسات الكيفية ضرورة أخلاقية لعدة أسباب، منها:

- احترام حقوق الإنسان :تُعد حماية حقوق الإنسان من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب مراعاتها في جميع المجالات، بما في ذلك البحث العلمي.
- ضمان دقة وصحة النتائج البحثية :تساعد الحماية الأخلاقية للمبحوثين في ضمان دقة وصحة النتائج البحثية، وذلك من خلال ضمان أن تكون البيانات التي يتم جمعها من المشاركين دقيقة وصادقة.
- تعزيز الثقة في البحث العلمي :تساعد الحماية الأخلاقية للمبحوثين في تعزيز الثقة في البحث العلمي، وذلك من خلال ضمان أن تكون الأبحاث التي يتم إجراؤها مسؤولة وأخلاقية.

وفيما يلي بعض الأمثلة على الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الدراسات الكيفية:

- الحصول على موافقة المستنيرة من المشاركين في البحث :يجب على الباحث أن يشرح للمشاركين في البحث طبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة، والحصول على موافقتهم المكتوبة على المشاركة في البحث.

- الحفاظ على الخصوصية :يجب على الباحث عدم الكشف عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى تحديد المشاركين في البحث، مثل أسمائهم أو عناوينهم أو أرقام هواتفهم.
- السلامة الجسدية والنفسية :يجب على الباحث أن يأخذ في الاعتبار سلامة المشاركين في البحث الجسدية والنفسية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تعرضهم لأي ضرر.

وهناك عدد من الإجراءات التي يمكن للباحثين اتخاذها لضمان الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الدراسات الكيفية، ومنها:

- الحصول على موافقة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي :يجب على الباحثين الحصول على موافقة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي قبل إجراء أي بحث.
- التدريب على الأخلاقيات البحثية :يجب على الباحثين أن يتلقوا تدريبًا على الأخلاقيات البحثية، وذلك للتعرف على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يجب مراعاتها في البحث العلمي.
- التواصل مع المشاركين في البحث :يجب على الباحثين التواصل مع المشاركين في البحث بشكل واضح وصادق، وشرح لهم طبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة.
- التعامل مع البيانات بمسؤولية :يجب على الباحثين التعامل مع البيانات التي يتم جمعها من المشاركين في البحث بمسؤولية، والحفاظ على خصوصيتها وعدم الكشف عنها إلا بعد الحصول على موافقتهم.

توصيات:

تُعد الحماية الأخلاقية للمبحوثين في الدراسات الكيفية من أهم العناصر التي يجب مراعاتها في هذه الدراسات. وذلك لضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو مادي أو اجتماعي.

المداخلة السادسة: حوكمة أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي

د. فاطمة الزهرة قرموش جامعة الجزائر3

الملخص:

يشهد البحث العلمي تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا، مما يطرح تحديات جديدة أمام حوكمة أخلاقيات البحث العلمي. ومن أهم هذه التحديات:

- زيادة كمية البيانات المتاحة :يؤدي التطور التكنولوجي إلى زيادة كمية البيانات المتاحة للباحثين، مما يصعب على الباحثين التعامل معها بشكل مسؤول وأخلاقي.
- ظهور تقنيات جديدة :يشهد البحث العلمي ظهور تقنيات جديدة، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، والتي تطرح تحديات جديدة أمام حوكمة أخلاقيات البحث العلمي.
- زيادة العولمة :يؤدي التطور التكنولوجي إلى زيادة العولمة في البحث العلمي، مما يعقد عملية حوكمة أخلاقيات البحث العلمي على المستوى الدولي.

حيث هناك عدد من الآليات التي يمكن استخدامها لحوكمة أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي، ومنها:

- التدريب على الأخلاقيات البحثية :يجب أن يتلقى الباحثون تدريبًا على الأخلاقيات البحثية، وذلك للتعرف على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يجب مراعاتها في البحث العلمي.
- تطوير معايير أخلاقيات البحث العلمي :يجب تطوير معايير أخلاقيات البحث العلمي لتواكب التطورات التكنولوجية الجديدة.
- إنشاء لجان أخلاقيات البحث العلمي :يجب إنشاء لجان أخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات البحثية، وذلك للتأكد من أن الأبحاث التي يتم إجراؤها تتوافق مع المبادئ والمعايير الأخلاقية.

توصيات:

يتطلب التطور التكنولوجي في مجال البحث العلمي تطوير آليات حوكمة أخلاقيات البحث العلمي، وذلك لضمان أن تكون الأبحاث العلمية مسؤولة وأخلاقية.

المداخلة السابعة: الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في البيئة الرقمية

د. نزيهة وهابي جامعة البليدة أ. صبرين يونسي جامعة الجزائر3

الملخص:

تطرح البيئة الرقمية تحديات جديدة أمام الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي. ومن أهم هذه التحديات:

- الخصوصية :تُعد الخصوصية من أهم الاعتبارات الأخلاقية في البحث العلمي، حيث يجب على الباحثين حماية خصوصية المشاركين في البحث وعدم الكشف عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى تحديدهم. وتعد البيئة الرقمية بيئة غنية بالمعلومات الشخصية، مما يتطلب من الباحثين توخي الحذر الشديد عند جمع وتحليل البيانات في هذه البيئة.
- الأمان :يجب على الباحثين اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمان المشاركين في البحث، وحمايتهم من أي ضرر جسدي أو نفسي. وتعد البيئة الرقمية بيئة محفوفة بالمخاطر، حيث يمكن استخدام التكنولوجيا لأغراض ضارة، مثل التنمر الإلكتروني أو الابتزاز.
- العدالة :يجب على الباحثين مراعاة مبادئ العدالة والإنصاف عند إجراء الأبحاث في البيئة الرقمية، وعدم التمييز ضد أي فئة من الناس. وتعد البيئة الرقمية بيئة غير متكافئة، حيث يتمتع بعض الأشخاص بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أكثر من غيرهم.

وفيما يلي بعض الأمثلة على الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في البيئة الرقمية:

- الموافقة المستنيرة :يجب على الباحثين الحصول على موافقة المستنيرة من المشاركين في البحث قبل جمع أي بيانات منهم. ويجب أن تكون هذه الموافقة المستنيرة واضحة ومفهومة للمشاركين، وأن تتضمن معلومات عن طبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة.
- الحفاظ على الخصوصية :يجب على الباحثين عدم الكشف عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى تحديد المشاركين في البحث، مثل أسمائهم أو عناوينهم أو أرقام هواتفهم. ويمكن للباحثين استخدام تقنيات التشفير وغيرها من التقنيات للحفاظ على خصوصية المشاركين في البحث.
- الأمان :يجب على الباحثين اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمان المشاركين في البحث، مثل استخدام تقنيات الأمان المناسبة وحماية البيانات من الوصول غير المصرح به.

- العدالة :يجب على الباحثين مراعاة مبادئ العدالة والإنصاف عند إجراء الأبحاث في البيئة الرقمية، مثل اختيار عينة ممثلة للمجتمع ككل.

أهمية الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في البيئة الرقمية

تُعد الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في البيئة الرقمية مهمة لضمان أن تكون الأبحاث العلمية مسؤولة وأخلاقية. وتشمل أهمية هذه الاعتبارات ما يلي:

- حماية حقوق الإنسان :تُعد حماية حقوق الإنسان من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب مراعاتها في جميع المجالات، بما في ذلك البحث العلمي. وتعد الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في البيئة الرقمية ضرورية لحماية حقوق الإنسان، مثل الحق في الخصوصية والأمان.
- ضمان دقة وصحة النتائج البحثية :تساعد الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في ضمان دقة وصحة النتائج البحثية، وذلك من خلال ضمان أن تكون البيانات التي يتم جمعها من المشاركين دقيقة وصادقة.
- تعزيز الثقة في البحث العلمي :تساعد الاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي في تعزيز الثقة في البحث العلمي، وذلك من خلال ضمان أن تكون الأبحاث التي يتم إجراؤها مسؤولة وأخلاقية.